

قانونية سفر زكريا وكاتب السفر

Holy_bible_1

كاتب السفر هو زكريا النبي وهو كتب ذلك في اول سفره

سفر زكريا 1

1 : في الشهر الثامن في السنة الثانية لداريوس كانت كلمة الرب الى زكريا بن برخيا بن عدو

النبي قائلًا

وهو يذكر اسمه ثلاثي ويحدد في اي سن وفى اي شهر يكتب نبوته

وكرر اسمه اربع مرات في السفر

(2) سفر زكريا 1 : 7

فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، هُوَ شَهْرُ شَبَاطٍ. فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ

لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَا بْنِ بَرَخِيَا بْنِ عِدُو النَّبِيِّ قَائِلًا:

(3) سفر زكريا 7 : 1

وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيوسَ الْمَلِكِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَى زَكَرِيَا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ فِي كِسْلُو.

(4) سفر زكريا 7 : 8

وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَا قَاتِلًا

واكد كثيرا ان هذا كلام الرب

سفر زكريا 1 : 16

إِذْلِكَ هَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلَيمَ بِالْمَرَاحِ فَبَيْتِي يُبْتَى فِيهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَيَمْدُ الْمِطْمَارُ عَلَى أُورُشَلَيمَ.

سفر زكريا 2 : 5

وَأَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سُورًا نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا.

سفر زكريا 4: 8

وَكَانَتْ إِلَيْهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلاً:

سفر زكريا 6: 9

وَكَانَ إِلَيْهِ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلاً:

سفر زكريا 7: 8

وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا قَائِلاً:

سفر زكريا 11: 15

فَقَالَ لِي الرَّبُّ «خُذْ لِنَفْسِكَ بَعْدُ أَدَوَاتِ رَاعِي أَحْمَقَ،

وغيرها الكثير

ومعنى زكريا في العبرى اي يهوه يتذكر واتى كثيرين فى الكتاب المقدس بهذا الاسم . ولكن

ترتيب اسم زكريا معزى جدا وهو بن براخيا اي يهوه يبارك و عدو اي الوقت المناسب فهو

الرب يذكر ويبارك في الوقت المناسب ولهذا جات نبوات كثيرة جداً عن المسيح في هذا السفر
الذي لا يعتبر كبير

ثانياً أيضاً أسلوبه الذي يدل أنه معاصر للاحاديث فزكريا النبي غالباً ولد في السبي وجاء طفل
صغير مع جده عدة في الراجعين إلى اورشليم مع زربابل سنة 536 ق م . وهو كاهن كما كان
أبيه وجده

وان جده من العذدين من السبي

سفر نحميا 12

12: 1 و هؤلاء هم **الكهنة** و اللاويون الذين صعدوا مع زربابل بن شالتئيل و يشوع سرايا و
يرميا و عزرا

12: 2 و امريا و ملوخ و حطوش

12: 3 و شكريا و رحوم و مريموث

12: 4 و **عدو** و جنتوي و ابيا

12: 5 و ميامين و معديا و بلجة

12: 6 و شمعيا و يوياريبي و يدعيا

12: و سلو و عاموق و حلقيا و يدعيا هؤلاء هم رؤوس الكهنة و اخوتهم في ايام يشوع

12: و لعدو زكريا و لجثثون مشلام

(وهو ليس عدو الرائي ولكنه كاهن)

وهو بدأ نبوته كما ذكر في سنة 520 ق م وهي السنة الثانية لداريوس هيستاسيوس في نفس

السنة التي تنبأ فيها حجي النبي وكانتوا زملاء في العمل والخدمة

وهو اكد انه في زمن هوشع الكاهن

3: 1 و اراني يهوشع الكاهن العظيم قاتل قدام ملاك الرب و الشيطان قاتل عن يمينه ليقاومه

6: 11 ثم خذ فضة و ذهبا و اعمل تيجانا و ضعها على راس يهوشع بن يهوصادق الكاهن

العظيم

وزربابل القائد

4: 6 فاجاب و كلمني قائلا هذه الكلمة للرب الى زربابل قائلا لا بالقدرة و لا بالقوه بل بروحى

قال رب الجنود

أصدر كورش ملك فارس منشوراً عام 538 ق.م فيه سمح للراغبين من اليهود أن يعودوا إلى مواطنهم لإعادة بناء الهيكل (2 أي 36: 22، 23؛ عز 1: 4-1). وإذا كانت الظروف المالية لغالبية اليهود المسببين حسنة استصعبوا العودة ليبدأوا حياتهم من جديد في بلدتهم التي نهبها الأئم بالرغم من شعورهم بالمذلة كمسبيين وحرمانهم من هيكلهم وعبادتهم. وهذا لم يرجع سوى خمسين ألفاً يُعتبرون النخبة الممتازة منهم نسبياً، الذين إنتهت حياتهم غيره على إعادة بناء بيت الرب.

وفي الشهر الثاني من عام 536 ق.م وضعوا الأساسات (عز 3: 11-13) لكن السامريين قاوموا العمل (عز 4: 5) فتوقف حوالي 15 عاماً. وإذا احتل داريوس الملك عام 521 تشجع النبيان حجي وزكريا على حث الناس للبدء من جديد تحت قيادة زربابيل الوالي ويهوشع الكاهن. حاول تتنبى الحاكم الفارسي لغرب الفرات إعاقة العمل بإرسال استفسار للملك يحمل في طياته إيقاف العمل، لكن الملك أكد قيام المنشور السابق، إذ كان يعطى على قضية اليهود، لإعتقاده بعبادة الإله الواحد وغيرها على تقديم رواح سرور الله والصلة من أجله هو وبنيه (عز 6: 6-6).

انتهت المقاومة الخارجية لظهور مقاومة أمر وأقسى هي وجود اتجاه مضاد لدى الشعب وفتور شديد في العمل، إذ حسروا توقف العمل هذه السنوات علامة عدم رضى الله عليه، وقد انهمك كل واحد في العمل لحساب مصلحته الخاصة، الأمر الذي وبخهم الله عليه في حجي: "هذا الشعب قال أن الوقت لم يبلغ، وقت بناء بيت الرب... هل الوقت لكم أن تسكنوا في بيوتكم المغشاة وهذا البيت خراب؟!" (حجي 1: 4).

وهو كما شرحت سابقا في قانونية سفر حجي انه زميل حجي النبي يحمل ذات الرسالة، تربط بينهما علاقة وثيقة ومحبة عميقة، حتى جاء في التقليد اليهودي أن زكريا دُفن بجوار حجي الذي كان زميلاً ومحباً له. وهذا ايضاً ما جاء في الرسالة المنسوبة إلى أبيفانوس

وكتب الجزء الأول من نبوته واستمر في الجزء الأول حتى السنة الرابعة لداريوس اي سنة

518 م ق

7 : 1 و كان في السنة الرابعة لداريوس الملك ان كلام الرب صار إلى زكريا في الرابع من الشهر التاسع في كسلو

ويكمل الجزء الثاني فيما بعد وهو من الاصحاح التاسع الى 14 ويقدر البعض بفرق زمني 30 سنـه 40 -

ثالثاً شهد له اسفار العهد القديم مثل

سفر عزرا 5

5 : 1 فتنبا النبيان حجي النبي و زكريا ابن عدو لليهود الذين في يهودا و اورشليم باسم الله اسرائيل عليهم

سفر عزرا 6

6: 14 و كان شيوخ اليهود يبنون و ينجون حسب نبوة حجي النبي و زكريا ابن عدو فبنوا و
اكملا حسب امر الله اسرائيل و امر كورش و داريوس و ارتاحشتا ملك فارس

و ايضا شهادة يشوع ان سيراخ لوجود الاثي عشرنبي صغار ووحفهم وقانونيتهم

سفر يشوع بن سيراخ 49: 12

لتزهر عظام الانبياء الاثي عشر من مكانها فانهم عزوا يعقوب وافتداهم بامان الرجاء

رابعا يشهد له اقتباسات العهد الجديد له

رسالة بولس الرسول الى اهل افسس 4: 25

4: 25 لذلك اطروا عنكم الكذب و تكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه لاننا بعضنا اعضاء
البعض

وهذا من

سفر زكريا 8

8: 16 هذه هي الامور التي تفعلونها ليكلم كل انسان قريبه بالحق اقضوا بالحق و قضاء السلام
في ابوابكم

انجيل متى 21

21:5 قولوا لابنة صهيون هذا ملكك ياتيك وديعا راكبا على اتان و جحش ابن اتان

وهذا من

سفر زكريا 9

9: ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم هذا ملكك ياتي اليك هو عادل و منصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن اتان

انجيل متى 27

27: حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل و اخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثمن الذي ثمنوه من بنى اسرائيل

27: 10 و اعطوها عن حقل الفخاري كما امرني الرب

27: 11 فوق يسوع امام الوالي فساله الوالي قائلا انت ملك اليهود فقال له يسوع انت تقول

وهذا بالإضافة الي ما جاء في ارميا 18 ايضا من

سفر زكريا 11

11: فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي و الا فامتنعوا فوزنوا اجرتي ثلاثة من الفضة

11: 13 فقال لي الرب القها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به فأخذت الثلاثين من الفضة و القيتها الى الفخاري في بيت الرب

انجيل يوحنا 19

19: 37 و ايضا يقول كتاب اخر سينظرون الى الذي طعنوه

وهذا من

سفر زكريا 12

12: 10 و افيض على بيت داود و على سكان اورشليم روح النعمة و التضرعات فينظرون الى الذي طعنوه و ينوحون عليه كنائح على وحيد له و يكونون في مرارة كمن هو في مرارة على بكره

انجيل متى 26

26: 31 حينئذ قال لهم يسوع كلكم تشكون في في هذه الليلة لانه مكتوب اني اضرب الراعي فتتبدد خراف الرعية

وهذا من

سفر زكريا 13

13: 7 استيقظ يا سيف على راعي و على رجل رفقي يقول رب الجنود اضرب الراعي فتتشتت
الغنم و ارد يدي على الصغار

خامسا ايضا يشهد له ايضا نبواته عن المسيح التي تحققت فهو ذكر نبوات واضحة عن شخص
السيد المسيح مثل

تجسد يهوه

2: 10 ترنمي و افرحي يا بنت صهيون لاني هاندا اتي و اسكن في وسطك يقول الرب

وانه يدعى ناصريا (الغصن)

6: 12 و كلمه قائل هكذا قال رب الجنود قائل هودا الرجل الغصن اسمه و من مكانه ينبع و
يبني هيكل الرب

وأنه حجر الزاوية

**4: من انت ايها الجبل العظيم امام زربابل تصير سهلا فيخرج حجر الزاوية بين الهاتفين
كرامة كرامة له**

ودخوله الملوكى إلى أورشليم

**9: ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم هوندا ملك ياتي اليك هو عادل و
منصور وديع و راكب على حمار و على جحش ابن اتان**

وتسلیمه بثلاثین من الفضة

**11: فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي و الا فامتنعوا فوزنوا اجرتي ثلاثة
من الفضة**

ويشتري بها حقل

**13: فقال لي الرب القها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به فأخذت الثلاثين من
الفضة و القيتها الى الفخاري في بيت الرب**

وجراحاته

13: 6 فيقول له ما هذه الجروح في يديك فيقول هي التي جرحت بها في بيت احبابي

وطعنه

12: 10 و افيض على بيت داود و على سكان اورشليم روح النعمة و التضرعات فينظرون الى
الذى طعنوه و ينوحون عليه كناح على وحيد له و يكونون في مرارة عليه كمن هو في مرارة
على بكره

وكونه الراعي المتألم الذي وقت قبضه يهرب تلاميذه

13: 7 استيقظ يا سيف على راعي و على رجل رفقي يقول رب الجنود اضرب الراعي فتتشتت
الغم و ارد يدي على الصغار

وفتح ملكته للجميع

9: 10 و اقطع المركبة من افرايم و الفرس من اورشليم و تقطع قوس الحرب و يتكلم بالسلام
لامم و سلطانه من البحر الى البحر و من النهر الى اقصى الارض

و قيامته

13: 1 في ذلك اليوم يكون ينبوع مفتوحا لبيت داود و لسكان اورشليم للخطية و للنجاسة

وارسال الروح القدس

2: 5 و انا يقول رب اكون لها سور نار من حولها و اكون مجدا في وسطها

وانه سيكون كاهن

6: 13 فهو يبني هيكل الرب و هو يحمل الجلال و يجلس و يتسلط على كرسيه و يكون كاهنا
على كرسيه و تكون مشورة السلام بينهما كليهما

بل يصف يوم الصلب و ظلمته بدقة

14: و يكون يوم واحد معروف للرب لا نهار ولا ليل بل يحدث انه في وقت المساء يكون

نور

هذا بجاتب ارتباط بعض الأفكار والعبارات التي للسفر بالعهد الجديد مثل الفرسان الأربع (1: 7)، وقياس المدينة المقدسة (1: 16، رؤ 11: 1-2)، المنارة والزيتونتان (4: الخ، رؤ 6: 1 8)، (31: 7، مت 26: 3-1 رؤ 11: 10-4؛ رؤ 14: 11) وتشتت الخراف

المسيانية هي النغمة السائدة في زكريا (ص 1-8)، إذ يعرض لنا كشفاً عن جماعة دينية قومية مسيانية جديدة تقوم في فلسطين ومركزها أورشليم. يرى النبي أن الوقت قد قرب لتحقيق الخلاص الذي يقدمه الميسيا، وأن إعادة بناء الهيكل هو علامة بداية لمجيئه. في العصر الميساني ينهزم الأمم (2: 1-4، 10: 13)، ويُعاد بناء الهيكل (1: 16)، وأورشليم (8: 3)، ويأتي يهوه ويسكن مع شعبه (2: 3، 8: 14)، ويجتمع المسيحيون معًا، ويتعبد الأمم ليهوه (2: 15، 1: 5، 8: 20-23)، ويحل السلام والفرح (3: 10، 8: 12)، وتنتزع الخطية (3: 9)، ... فالمسيانية حسب زكريا ليست مجرد قومية لكنها تضم تطهيراً للجماعة المعينة باتحادها (11). كما يقول: [والمسيانية أيضاً هي النغمة السائدة في زكريا (ص 9-14)، لكنها هنا [5]بيهوه تظهر رؤية بصورة أقوى، وأن الخلاص يتحقق مع نهاية الزمن... وأن أهم ملامح المسيحانية هنا هو ظهور مسيا القراء (9: 9)]

ويتناول زكريا في نبواته المجيء الأول للهمسيا وكذلك مجيئه الثاني. فيتكلم عن مجيئه وديعاً متواضعاً، وعن خدمته كراعٍ لشعبه، ورفضهم له، وضرب الله الآب "رجل رفقته"، أي المعاد له ، وما ترتب على ذلك من تبدد الغنم. ثم عن عودته في مجد

سادساً يشهد له أيضاً المخطوطات القديمة

وقانونيته فالسفر موجود في الترجمة السبعينية وهي التي تمت سنة 282 ق م وتأكد ان السفر مكتوب ومتداول من قبل ذلك

وفي سفر المزامير في السبعينية مزمور 137 و 146 و 147 و 148 كتبوا في عنوانها اسم حجي وزكريا النبيين لأن هذه المزامير استخدمت في خدمة الهيكل الثاني بعد بناؤه بناء على توجيهات حجي وزكريا النبيين

وموجود في مخطوطات قمران

4Q562

4Q176-177

4Q80

وغيرها من المخطوطات الكثيرة جداً سواء العبرية والترجمات القديمة باللغات المختلفة التي تحتوي على السفر متطابق مع الذي في ايدينا من بعد الميلاد وحتى الان من لاتينيه

وسريانيه وقبطيه وغيرها الكثير

وفي الفلجاتا يسميه نبوة زكريا وفي السريانية نبوة زكريا النبي

سابعا شهادة اليهود انفسهم للسفر مثل التلمود واقوال الرباوات والتقليد وغيره من الشهادات

اليهودية

وهو وضع في بعض النسخ في درج الآباء ولم يتغير ترتيبه في اي نسخة

ثامنا ايضا اباء الكنيسه اكدون قانونيته وان كاتبه هو زكريا واقتبسوا من السفر ولم يشك
فيهم احد في قانونية السفر وكمية الاقتباسات من السفر في اقوال الآباء كمية ضخمه

تاسعا كل المجامع التي تعرضت لقانونية اسفار العهد القديم اكدت قانونية السفر وان كاتبه هو
زكريا النبي ولم يعرض منهم احد او يرفض قانونيته احد المجامع واجمعت عليه كل الكنائس
سواء الارثوذكسيه والكاثوليكية والبروتستنتيه

وحدة السفر حاول البعض ان يقول السفر جزئين من 1-8 كاتبهم زكريا ومن 9-14 كاتبهم
شخص اخر ولكن لا يوجد دليل على ذلك واضح والادعيات هي

اختلاف اللهجة بين الإصلاحات الثانية الأولى والإصلاحات الستة الأخيرة، فالإصلاحات تمتلي بالرجاء والوعود، بينما الأخيرة تتحدث عن رعاة أشرار، وتنذر بهجوم العداء، كما إنه ليس بها أي إشارة إلى إعادة بناء الهيكل.

(2) توجد إشارة في 9: 13 إلى اليونان كالفوهة البارزة أمام زكريا وليس فارس.

(3) الحط من قدر النبوة في الإصلاح الثالث عشر، والصور الرؤية في الإصلاح الرابع عشر مما يدل على كتابتهما في تاريخ متأخر.

والحجيتان الأوليتان تفترضان أنه لو أن زكريا هو الذي كتب هذه الإصلاحات، فلابد أنه كتبها نحو الوقت الذي كتب فيه الإصلاحات الأولى. ولكن لا سبيل أمامنا لمعرفة المدة التي تنبأ فيها زكريا، ولكن هناك أدلة على أنه كان صغيراً عندما بدأ يتنبأ (انظر زك 2: 4) في 520 ق.م. وقد ظل إرميا يتنبأ طيلة أربعين عاماً. ولو أن زكريا تنبأ بهذه الإصلاحات في شيخوخته، لكن معنى ذلك أنه تنبأ بها في وقت معاصر لملachi وعزرا ونحريا، عندما بدأت شعلة الحماسة الأولى تخبو ويحل محلها التفاسع والفتور والضعف والخوف من هجمات الأعداء.

أما الإشارة اليونان (ياوان - 9: 13)، فلا غرابة فيها، فإذا لم يكن المعترض يؤمن بالنبوة الإلهية وهي واضحة في السفر في التنبؤ عن الملك والراعي في نفس هذه الإصلاحات، فإن اليونان (أو ياوان) قد ذكرت أيضاً بالاسم في حزقيال (27: 13، 19)، وكذلك في إشعيا (66: 19) باعتبارها أحد المواقع التي سيذهب إليها رسل رب لإعلان مجده.

والعجب الذي يستلفت النظر - في هذه الحجج- ان أولئك المعارضين يجعلون "إشعيا
الثالث" (إش 56-66) معاصرًا لزكريا الذي كتب الإصلاحات الثمانية الأولى. ومن المحتمل جداً
أن زكريا رأى المركبات ذاهبة إلى الغرب (6: 6)، كما أنه رأي مسبقاً الأسرى يعودون من
المشرق ومن أرض مغرب الشمس (8: 7)، بل إن يوئيل يشير إلى الفينيقين قد باعوا "بني
يهودا وبني أورشليم لبني الياوانيين" (يو 3: 6)، فمنذ نحو 520 ق.م. بدأ اليونانيون في آسيا
الصغرى يثرون المتابع لداريوس، وقاموا بثورة كبيرة في 500 ق.م. وفي 499 ق.م. أحرق
الأثينيون الحصن الفارسي في ساردس. وفي 499، 480 ق.م. انهزم الفرس في حملتهم على
بلاد اليونان هزيمة منكرة في موقعة "ماراثون" الشهيرة، ومعركة سلاميس البحرية. ومن وجهة
نظر بشرية محضة كان يمكن لزكريا أن يري في قوة اليونان المتتصاعدة خطراً يهدد الشواطئ
الغربية للإمبراطورية الفارسية، ولابد أنهم أغادروا كثيراً على شواطئ فلسطين. كما يجب أن
نلاحظ أن "ياوان" كانت واحدة من قوي كثيرة ذكرها النبي في الإصلاح التاسع.

أما القول بأن هناك خط من قدرة النبوة في الإصلاح الثالث عشر، فهو تطرف بل
أنحرف في التفسير، فالكاتب لا يحط من قدرة النبوة، حيث أنه هو نفسه كان نبياً، وال فكرة
الأساسية هي الراعي المطعون الذي سيفتح مorte اليينبوع للتطهير من الخطية والنجasse، كذروة
كل النبوات، وهكذا تنتهي النبوات، وهكذا ستنتهي النبوات الحقيقة، وكل نبوة تصدر بعد ذلك
لابد أنها نبوة كاذبة.

أما الحجة المتعلقة بالصورة الرؤوية الخيالية في الإصلاح الرابع عشر، فلا تقوم عيل أساس ثابت، بل هي مجرد رأي ذاتي، فالنبوات المتعلقة بالأخرويات عديدة في نبوات العهد القديم، ولم تكن قاصرة على فترة ما بين العهدين، كما يزعمون.

ويُرد على أصحاب هذا الفكر بأن الاختلاف في الطابع لا يعني اختلاف الكاتب، وإنما علته اختلاف هدف القسمين، الأول غايته تشجيع الشعب على بناء الهيكل، وأما الثاني فغايته تأكيد بركة رب لهم خاصة في العصر الميساني، مع التنبؤ عن عمل الله معهم عبر العصور بعد إعادة بناء الهيكل. هذا ويرجع اختلاف الأسلوب في نظر البعض إلى عامل آخر، فإن كاتب الجزء الأول هو زكريا الشاب، أما الجزء الثاني فكاتبه زكريا الشيخ.

أما كون هذه الأحداث التي سجلها السفر تصف عصور ما بعد زكريا فلا ينفي أن الكاتب هو زكريا إذ يكتب بروح النبوة عن المستقبل، وليس كمؤرخ لأحداث معاصرة. هذا ما يجعل الكثيرين يؤكدون وحدة السفر وقبول التقليد اليهودي والكنسي بأن السفر كاتبه زكريا وحده.

هناك وجود ارتباط قوية بين الإصلاحات الأولى والإصلاحات الأخيرة. فمثلاً: الحاجة إلى التوبة والتطهر (1:4، 3:3، 4:5، 9:13، 10:12، 11:7، 9:5)، وأورشليم هي الرأس (1:16، 2:11، 6:12، 9:14، 10:12)، ورجوع الأمة (2:6، 8:7)، (9:12، 10:6)، وإخضاع أعداء إسرائيل (1:21، 14:12)، وتجديدهم (2:11، 8:19-16:14)، (7:9، 23-20).

كما يوجد تشابه في الأسلوب، مثل استخدامه عد "2" بكثرة (4:3، 5:9، 6:1، 11:1)، واستخدامه صيغة المنادي (2:7، 3:9، 4:8، 7:13، 9:13، 10:1، 11:1، 12:1)، وعبارة "ذاهب وآئب" (7:8، 9:14) وهي عبارة لا ترد في أي مكان آخر في العهد القديم.

والمجد لله دائمًا